[257] الثاني الحمد ﷲ رب العالمين، والسطر الثالث لا إله إلا اﷲ، محمد رسول اﷲ. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الجنة والنار أيتهما خلق اﷲ قبل ؟ قال: يا ابن سلام، خلق اﷲ الجنة قبل النار، ولو خلق النار قبل الجنة لخلق العذاب قبل الرحمة. قال: فأخبرني عن الجنة أين هي ؟ قال: في السماء السابعة والنار في تخوم الارض السفلى. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني كم للجنة من باب ؟ وكم للنار من باب ؟ قال: يا ابن سلام للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب. قال: فأخبرني كم بين الباب والباب من الجنة ؟ قال: مسيرة ألف سنة. قال: وكم ارتفاعه ؟ قال: خمسمائة عام، عليه سرادق من ذهب بطانته من زمرد، على كل باب جند من الملائكة لا يحصي عددهم إلا اﷲ تعالى. قال: فأخبرني فما (1) يقولون ؟ قال: يقولون: طوبى لاهل الجنة وما يلقون من نعيم اﷲ. قال: فصف لي من يدخل الجنة، قال: يا ابن سلام، يدخلونها أبناء ثلاثين وبنات ثلاثين سنة في حسن يوسف وطول آدم وخلق محمد. قال: فصف لي بعض نعيم أهل الجنة. قال: إن أدنى من في الجنة - وليس في الجنة دني - لو نزل به جميع من في الارض لاوسعهم طعاما ولا ينقص منه شئ، ولو أن رجلا من أهل الجنة يبصق في البحار المالحة لعذبت، ولو نزل من ذؤابته من السماء إلى الارض بلغ ضوءها كضوء الشمس و نور القمر. قال: صدقت يا محمد، فصف لي الحور العين. قال: يا ابن سلام، الحور العين بيض الوجوه، فحام العيون بمنزلة جناح النسر، صفاؤهن كصفاء اللؤلؤ الابيض الذي في الصدف الذي لم تمسه الايدى. قال: فصف لي النار. قال: يا ابن سلام، اوقد عليها ألف عام حتى احمرت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ممزوجة بغضب اﷲ تعالى، لا يهدأ لهيبها، ولا يخمد جمرها. يا ابن سلام لو أن جمرة من جمرها القيت في دار الدنيا لالهبت (2) ما بين المشرق والمغرب لعظم خلقها، وهي سبعة أطباق: الطبقة الاولى للمنافقين، والثانية للمجوس، والثالثة للنصارى، والرابعة لليهود، والخامسة سقر، والسادسة السعير - وأمسك النبي صلى اﷲ عليه واله

---

(1) مما (خ). (2) لسدت (خ).